رابط المادة على منصة باحث

دروس عام 0441

درس فجر السبت 1/4/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

نعم احسن الله اليك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض. يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

والاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم والذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنت - 00:00:27

والله بما تعملون بصير له ملك السماوات والارض. والى الله ترجع الامور. يولج الليل في النهار ويولد النهار في الليل. وهو عليم بذات الصدور. اله لا اله الا الله هذه سورة الحديد - 00:00:54

لان الله قال فيها وانزلنا الحديد فيه بأس شديد وهذه السورة اغلبها من القرآن المكي الذي نزل قبل الفجر وفيها ايات من القرآن المدني فاخذ الايات الاخيرة فيها وافتتحت بهذا التسبيح والتمجيد - 00:01:25

سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم سبعه السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء لا يسبح بحمده الله تعالى ان له ملك السماوات والارض وهو الملك لها - 00:01:59

وهو المجبر لكل العالم العلوي والسفلي وملكها وهو الملك وهو ملكها ومن افعاله انه يحيي ويميت لم يحيي وكم يحيي وكم يميت وهو الذي يحيي الموتى يوم القيامة ويبعثون وهو على كل شيء قدير - 00:02:26

لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء انه كان عليما قديرا هو الأول والآخر والظاهر والباطن هذه اربعة اسماء من اسماء الله هو الاول وهو الاخر وهو الظاهر وهو الباطن - 00:03:00

وهو بكل شيء عليم وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اللهم انت الاول فليس قبلك شيء هذا معناه هو الاول ليس قبله شيء وهو الاخر الذي ليس بعده شيء - 00:03:21

وهذان الاسنان يدلان على دوامه في الازل وفي وفي الابد وهو الذي لا بداية لوجوده ولا نهاية ولا نهاية وهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء وهو الباطن الذي ليس دونه شيء - 00:03:41

يدل الاسم الاول على علوه فوق كل شيء والاسم الاخر الباطن يدل على احاطة علمه وسمعه وبصره وكل ما بكل الوجود ثم يخبرك تعالى عن خلقه السماوات والارض في ستة ايام - 00:04:05

وهذا في القرآن كثير الله خلق السماوات والارض ستة ايام اولها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة ثم قال تعالى يعلم ما يلي في الارض ثم قال ثم استوى على العرش - 00:04:32

ارتفع وعلا فوق العرش والعرش فوق المخلوقات موقع السماوات وهو اعلى المخلوقات يعلم ما يلج في الارض يدخل ربما يدخل فيها وما يخرج من الارض ماذا يدخل يدخل بها امور كثيرة - 00:04:58

ندخل فيها اصول النبات يدخل بها الحيوانات في جحورها وفي بيوتها يدخل فيها ما شاء الله ويخرج منها الحيوانات والنباتات وما وما ينزل من السماء من الاقدار والاملاك ما يعرج بها كذلك. كل ذلك قد احاط به علم الله - 00:05:22

ويعلم كل ذلك علما تفصيليا صغيرة وكبيرة ثم قال تعالى وهو معكم اينما كنتم وجمع بين ذكر العلو والمعية ما هو فوق جميع

مخلوقاته وهو مع العباد اينما ثم اكد ذلك - 00:05:58
مرحبا عن ملكه له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور. فجميع الامور ترجع اليه لانه هو المدبر لهذا العالم اليه ارجع الامر والى الله ترجع الامور اريد الليل في النهار وهذا من تدبيره ايضا - 00:06:29
انه يولد الليل في النهار يدخل الليل في النهار فيأخذ منه وبالعكس ويولد النهار في الليل فاذا ولد الليل في النهار قصر النهار وبالعكس وقت ثلوج النهار يقصر الليل ويطول النهار - 00:07:02
وهو عليم بذات الصدور الموت على محيط بكل شيء يحيط بما في النفوس ويعلم النيات ويعلم الخواطر يحاسبكم ما في صدوركم او تبلوه. يعلمه الله الله ما تسره النفوس وقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - 00:07:31
انت تفكر يا انسان تفكر في امر من الامور والله يعلم ما ما لا تفكر فيه من خير او شر نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:08:02
الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا الشيخ او الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة الحديد وهي مدنية بسم الله الرحمن الرحيم تنبح لله ما في السماوات والارض. الايات يخبر تعالى عن عظمته وجلاله وسعة سلطانه - 00:08:29
ان جميع ما في السماوات والارض من الحيوانات الناطقة وغيرها والجوامد تسبح بحمد ربها وتنزهه عما لا يليق بجلاله وانها قانتة لربها منقادة لعزته قد ظهرت فيها اثار حكمته. ولهذا قال وهو العزيز الحكيم. فهذا فيه بيان عموم افتقار المخلوقات - 00:08:58
العلوية والسفلية لربها في جميع احوالها وعموم عزته وقهره للاشياء كلها وعموم حكمته في خلقه وامره. ثم اخبر عن عموم ملكه فقال له ملك السماوات والارض يحيي ويميت اي هو الخالق للمخلوقات. الرازق المدبر لها بقدرته. وهو على كل شيء قدير - 00:09:28
هو انا اول الذي ليس قبله شيء اخر الذي ليس بعده شيء. والظاهر التي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء. وهو بكل شيء عليم قد احاط علمه بالظواهر والبواطن - 00:09:58
والخفايا والامور المتقدمة والمتأخرة هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. اولها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة. ثم استوى على العرش استواء يليق بجلاله فوق جميع خلقه. يعلم ما يلد في الارض من حب وحيوان ومطر وغير ذلك - 00:10:18
وما يخرج منها من نبت وشجر وحيوان وغير ذلك وما ينزل من السماء من الملائكة والاقدار والارزاق وما يعرج فيها من الملائكة والارواح والادعية والاعمال وغير ذلك اينما كنتم كقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو - 00:10:47
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. وهذه المعية معية العلم ولهذا توعد ووعد بالمجازاة بالاعمال بقوله والله بما تعملون بصير هذا بصير بما يصدر منكم من الاعمال. وما صدرت عنه تلك الاعمال من بر وفجور - 00:11:15
من بر وفجور احسن الله اليك من بر وفجور فمجازيكم عليها وحافظها عليكم. له ملك السماوات والارض ملكا وخلقا وعبيدا يتصرف فيهم بما ما شاءه من اوامره القدرية والشرعية الجارية على الحكمة الربانية. والى الله ترجع الامور من - 00:11:45
الاعمال من الاعمال والعمال. فيعرض عليه العباد فيميز ما يميز الخبيث من الطيب. ويجازي المحسن فيميز الخبيث من الطيب ويجازي المحسن باحسانه. والمسيئ بساعته يولد الليل في النهار ويولج في الليل اي يدخل الليل على النهار فيغشيه فيغشيهم الليل بظلامه فيسكنون ويهدأون ثم يدخلون - 00:12:17
النار النهار على الليل. فيزول ما على الارض من الظلام. ويضيء ويضيء الكون فيتحرك العباد فيقومون الى مصالحهم ومعايشهم ولا يزال الله يكور الليل على النهار والنهار على الليل ويداول بينهما في الزيادة والنقص والطول والقصر - 00:12:54
حتى تقوم البلاد كالفصول وتستقيم الازمنة ويحصل من المصالح بذلك ما يحصل. فتبارك الله رب العالمين. وتعالى الكريم الجواب الذي انعم على عباده بالنعم الظاهرة والباطنة وهو عليم بذات الصدور. اي بما يكون - 00:13:21
وفي صدور العالمين فيوفق من يعلم انه اهل لذلك. ويخذل من يعلم انه لا يصلح لهدايته امنوا بالله ورسوله. احسن اليك بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:47

قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة الحجر قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذكر في هذه الاية الكريمة ان الكفار اذا عرفوا اذا عرفوا حقيقة الامن - 00:14:23

تمنوا انهم كانوا في دار الدنيا مسلمين. وندموا على كفرهم وبين هذا المعنى في مواضع اخر كقوله ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. وقول - 00:14:45

حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وقوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا الى غير ذلك من الايات - 00:15:05

واقوال العلماء في هذه الاية راجعة الى شيء واحد. لان من يقول ان الكافر اذا احتضر وعاين الحقيقة تمنى انه كان مسلما. ومن يقول انه اذا عاين النار ووقف عليها تمنى انه كان مسلما - 00:15:24

ومن يقول انهم اذا عاينوا اخراج الموحدين من النار تمنوا انهم كانوا مسلمين كل ذلك راجع الى ان الكفار اذا عاينوا الحقيقة ندموا على الكفر وتمنوا انهم كانوا مسلمين. امين - 00:15:44

وقرأ نافع وعاص ربما بتخفيف الباء. وقرأ الباقون بتشديدها والتخفيف لغة اهل الحجاز. والتثقيل لغة تميم وقيس وربيعة. قل وقرأ وقرأ نافع وعاصم ربما بتخفيف الباء. هذه القراءة. نعم وقرأ الباقون بتشديدها. نعم - 00:16:04

نعم والتخفيف لغة اهل الحجاز. والتثقيل لغة تميم وقيس وربيعة ومن الاول قول عدي بن الرعلاء الغساني ربما ضربة بسيف ثقيل بين بصرى وطعنة النجلاء والثاني كثير جدا ومنه قول الاخر الا ربما اهدت لك العين نظرة قاصراك منها انها عنك لا تجدي - 00:16:29

ورب في هذا الموضع قال بعض العلماء للتكفير اي يود الكافر في اوقات كثيرة لو كانوا مسلمين ونقل القرطبي هذا القول عن الكوفيين وقال منه قول الشاعر الا ربما اهدت لك العين البيت - 00:17:00

وقال بعض العلماء هي هنا للتقليل. لانهم قالوا ذلك في لانهم قالوا ذلك في بعض المواضع لا في كلها لشغلهم بالعذاب. فان قيل ربما لا تدخل الا على الماضي فما وجه دخولها على المضارع في هذا الموضع؟ فالجواب ان الله تعالى لما وعد بوقوع ذلك صار ذلك الوعد للجزء - 00:17:19

بتحقيق وقوعه كالواقع بالفعل. ونظيره قوله تعالى اتى امر الله الاية ونحوها من الايات. فعبر بالماضي تنزيلا لتحقيق الوقوع منزلة فعبر بالماضي تنزيلا لتحقيق الوقوع منزلة الوقوع بالفعل قوله تعالى برهم يأكل ويتمتع ويلههم الامل فسوف يعلمون - 00:17:46

هدد الله تعالى الكفار في هذه الاية الكريمة بامره نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتركهم يأكلون ويتمتعون فسوف يعلمون حقيقة ما يؤول اليه الامر من شدة تعذيبهم واهانتهم وهددهم هذا النوع من في مواضع عكر كقوله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار وقوله كلوا وتمتعوا قليلا - 00:18:17

لكم مجرمون وقوله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. وقوله فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعد وقوله فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون فذرهم حتى يلاقوا - 00:18:45

يومهم الذي فيه يصعقون الى غير ذلك من الايات وقد تقرر في فن المعاني وفي مبحث الامر عند الاصوليين ان من المعاني التي التي تأتي لها صيغة افعل التهديد كما في كما في الاية المكتوبة ان فعلنا - 00:19:08

افعل نعم كما كما ان من المعاني التي تأتي لها صيغة صيغة الفعل. صيغة افعل عندي بفتح الهمزة صليت. لا لا افعل بصيغة افعل. هم. التهديد كما في الاية المذكورة. وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة فذرهم يعني اتركهم - 00:19:29

وهذا الفعل لم يستعمل منه الا الامر والمضارع. فماضيه ترك ومصدره الترك واسم الفاعل منه تارك واسم المفعول منه متروك وقال بعض العلماء هذه الاية هذه الاية منسوخة بايات السيف. والعلم عند الله تعالى - 00:19:57

قال القرطبي والامل الحرص على الدنيا والانكباب عليها. والحب لها والاعراض عن الاخرة. وعن الحسن رحمه الله الله تعالى انه قال ما اطال عبد الامل الا اساء العمل وقد قدمنا علاج طول الامل في سورة البقرة - 00:20:22

قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون قد يقال في هذه الاية الكريمة كيف يقرون بانه انزل اليه الذكر وينسبونه للجنون وينسبونه للجنون مع ذلك. والجواب ان قولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر يعنون في زعمه في زعمه - 00:20:42

تهكما منهم به ويوضح هذا المعنى ورود مثله من الكفار متهكمين بالرسل عليهم صلوات الله وسلامه في مواضع اخر كقوله تعالى عن فرعون مع موسى قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. وقوله عن قوم شعيب - 00:21:08

انك لانت الحليم الرشيد قوله تعالى لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين لو ما في هذه الاية الكريمة للتحظيض وهو طلب الفعل طلبا حثيثا. ومعنى الاية ان الكفار طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم طلب تحضير. ان - 00:21:28

بالملائكة عندي تخصيص احصلها لك ان الكفار طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم طلب تخصيص تخصيص نعمة السيراميك. نعم. نعم ان يأتيهم بالملائكة ليكونوا ليكون اتيان الملائكة معه دليلا على صدقه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:53

وبين طلب الكفار هذي في هذا في ايات اخر كقوله عن فرعون مع موسى فلولا القي عليه اسورة من ذهب او معه الملائكة مقترنين وقوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا. لقد - 00:22:20

تكبر في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا. وقوله وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. الاية وقوله لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا. وقوله او تأتي بالله والملائكة قبيلا الى غير ذلك من الايات - 00:22:43

واعلم ان لو تركب مع لا. تركب مع لا وماء لمعنيين. الاول الاول منهما تحظيظ ومثاله في لو ما في هذه الكريمة ومثاله في لولا قول جرير تعدون عقر النبيب افضل مجدكم بني - 00:23:08

لولا الكمي المقنعة يعني فهلا تعدون الكمية المقنع المعنى الثاني هو امتناع شيء لوجود غيره. وهو في لولا كثير جدا كقول عامر الاكوع رضي الله عنه تالله لولا الله ما اهتدى - 00:23:33

ولا تصدق. لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. ومثاله في لو ما قول ابن لوم الحياء ولو ما الدين عدتكما ببعض ما فيكما ايداع. عوري واما هل فلم تركب الا مع لا وحدها للتحفيظ - 00:23:53

تنبيه قد ترد ادوات التحضير للتوبيخ والتنديد فتخص بالماضي او ما في تأويله نحو فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس وقوله لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء. وقوله فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة - 00:24:20

وجال بعضهم منه قول جرير تعدون عقل النبيب البيت المتقدم انفا قائلا ان مراده تبيخهم على ترك عدى الكمي المقنع في الماضي قوله تعالى ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين - 00:24:48

بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه ما ينزل الملائكة الا بالحق اي بالوحي وقيل بالعذاب. وقال وقال الزمخشري الا تنزيلا متلبسا بالحكمة والمصلحة ولا حكمة في ان يأتيكم الملائكة عيانا تشاهدونهم ويشهد لكم بصدق النبي صلى الله عليه وسلم لانكم حينئذ - 00:25:09

المصدقون على الطراط قال ومثال هذا قوله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وبين تعالى في هذه الكريمة انهم لو نزلت عليهم الملائكة ما كانوا منظرين. وذلك في قوله وما كانوا اذا - 00:25:35

لان التنوين في قوله اذا عوض عن جملة ففيه شرط وجه عوض عن جملة ففيه شرط وجزاء. وتقرير المعنى لو نزلت عليهم الملائكة ما كانوا منظرين اي ممهلين بتأخير العذاب عنهم. ممهسة اي ممهلين بتأخري العذاب عنهم - 00:25:55

وقد بين هذا المعنى في مواضع كقوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وقوله لولا انزل عليه ملك ولقد انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. الى غير ذلك من الايات. وقوله ما - 00:26:21

تنزل الملائكة قرأ حفص وحمزة والكسائي ننزل بنونين. قرأ فرح حفص وحمزة والكسائي قرأه حفص وحمزة والكسائي ننزل بنونين. الاولى مضمومة والثانية مفتوحة. مع كسر الزاي المشدد نعم والملائكة بالنصب مفعول به لننزل - 00:26:40

وقرأ شعبة تنزل بتاء مضمومة ونون مفتوحة مع تشييد الزاء مفتوحة بالبناء للمفعول وقرأ شعبة تنزل بتاء مضمومة ونون مفتوحة مع تشييد الزاي مفتوحة للبناء ايه المفعول؟ مم والملائكة بالرفع نائب فاعل نائب فاعل تنزل - 00:27:16
نعم. وقرأ الباقون تنزل بفتح تنزل نعم بفتح التاء والنون والزاي مشددة اصله تتنزل فحذفت احدى التائين والملائكة بالرفع تنزل كقوله تنزل تتنزل الملائكة والروح الاية نعم تنزل الملائكة والروح الاية - 00:27:47
قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بين تعالى في هذه الاية الكريمة انه هو الذي نزل القرآن العظيم وانه حافظ له من ان يزاد فيه او ينقص او - 00:28:15
منه شيء او يبدل وبين هذا المعنى في مواضع اكر تقوله ان الذي ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:28:31
وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه. الى قوله ثمان علينا بيانه وهذا هو الصحيح في معنى هذه الاية ان الضمير في قوله وانا له لحافظون. راجع الى الذكر الذي هو القرآن - 00:28:50
وقيل الضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم كقوله والله يعصمك من الناس والاول هو الحق كما يتبادر من السياق قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا لا اله الا الله - 00:29:11
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى - 00:29:41
وقال الحسن بن ايوب ايضا ان كل ما تأملنا معكم في نسبة المسيح عليه السلام. الى دنيا وعبادتكم. وقال الحسن ابن ايوب ايضا انا كلما تأملنا معكم في نسبة المسيح عليه السلام الى الالهية. وعبادتكم له مع الله على الجهة التي تذهبون اليها - 00:30:26
وطلبنا لكم الحجة في ذلك من كتبكم. ازددنا بصيرة في استحالة ذلك. ووضعكم له من قول ما لا يثبت لكم به حجة. ولا يشهد به لكم شيء من كتبكم. ووجدنا ابين ما جاء في المسيح - 00:30:56
صحة امره فيما اتى بهما قال التلميذ انه لما جاء يسوع الى الارض انه لما جاء يسوع الى ارض قيسارية سألت تلاميذه فقال ماذا يقول الناس في عني ابن البشر فقالوا منهم من يقول انك يوحنا المعمداني واخرون يقولون - 00:31:16
انك ارميا او احد الانبياء فقال لهم يسوع فانتم ماذا تقولون؟ فاجابه سمعان الصفاء ورئيسهم فقال انت المسيح ابن الله الحق. فاجابه المسيح وقال طوبى الك يا سمعان يا سمعان بن يونان انه لم يطلعك على هذا لحم ولا دم - 00:31:46
لكن ابي الذي ولكن ابي الذي في السماء وحكى له قا في انجيله هذا الخبر فقال ان سمعان اجابه فقال انت مسيح الله يقل ابن الله فهذا كلام فهذا كلام تلميذه الرئيس فيه. وارضاه - 00:32:16
وارضاهما قال وقوله انه لم ينطق بذلك الا ما اوحاه الله تعالى في قلبه ولم ندفعكم قط عن انه مسيح الله. ولا عن انه كما تقولون في لغتكم انه ابن الله بالرحمة - 00:32:44
صفوة مع هذا الاختلاف الواقع في ذلك في الانجيلين. وقد قال مثل ذلك فيكم جميعا. ان الله الهي والهكم وابي وابيكم فنعمل على احتجاجكم بانه ليس مثلكم في معنى النبوة. ونجعله مثل مثل من سمى مثل من مثل من - 00:33:04
يسمى في الكتب ابنا على جهة الاصطفاء والمحبة. مثل اسرائيل وغيره. بل قد خص اسرائيل من قال بان قال عز وجل ان تبني بكري وهذا كلام له مذهب في اللغة القديمة التي جاءت بها الكتب. وليست بموجبتني وليس بموجبتني الالهية - 00:33:31
اذ كان قد شاركه في هذا الاسم غيره. فلما لا جعلتموه كما جعل نفسه مما يؤكد المعنى في ذلك ويزيل تأويل من يتأوله ما لا ما لم يد ما لم يدعه - 00:33:59
ومما يؤكد المعنى في ذلك ويزيل تأويل من يتأوله له ما لم يدعه ولم يرضى به قوله في علم الساعة ان ذلك شيء لا يعلمه احد من الخلق. ولا الملائكة المقربون - 00:34:20

ولا الابن يعني نفسه الا الاب وحده. ثم قال للرجل الذي اتاه فقال له ايها العالم الصالح اي الاعمال خير لي؟ الذي تكون لي حياة الى يوم الدين. فقال له لم تقول لي صالحا - 00:34:41

ليس الصالح الا الله وحده ليس الصالح الا الله وحده. فاعترف لله بانه واحد لا شريك له. ونفع عن نفسه فلم يجعلها ولا احد من الخلق اهلا لذلك. وقوله للمرأة التي جاءته فقالت انت ذلك النبي الذي - 00:35:01

كنا ننتظر مجيئه. فقال لها المسيح صدقت اوبا لك. ثم قال الشيطان حين اختبره فسامه ان يلقي نفسه من رأس الهيكل فقال امرنا الا نجرب الرب. ثم سامه ان يسجد له فقال امرنا الا نسجد الا لله وحده - 00:35:25

ولا نعبد سواه. ثم صلاته في غير وقت لله. واخرها الليلة التي اخذته اليهود في فاذا فاذا كان الها كما زعمتم فلمن كان يصلي ويسجد ثم قول الجموع الذين كانوا - 00:35:54

معه حين دخل اورشليم. وهي مدينة بيت المقدس على الاتان لمن كان يسأله عن امره. لما راجت به هذا هو يسوع الناصري النبي الذي من الناصرة. ثم قوله في بعض الانجيل - 00:36:16

اخرجوا بنا من هذه المدينة فان النبي لا يبجل في مدينته. وفي موضع اخر انه قال لا نبي الا في مدينته وفي بيته واقاربه. وقوله في بعض خطبه ان هذا الجيل - 00:36:36

يريد اية وانه لا يعطى الا اية يونس الا اية يونس. كما كان يونس لاهل كذلك يكون ابن البشر لهذا الجيل رجال نينوى. يقومون يقومون في الدين مع هذا الجيل يخصمونهم. لانهم تابوا على قول يونس النبي. وان ها هنا افضل من يونس - 00:36:56

ثم قول داوود في نبوته عليه من هذا الرجل الذي ذكرته وجعلته دون الملائكة قليلا ثم قول تلاميذي فيه ما شرحناه في صدر كتابنا هذا ما تقدم. وصومن اتى من عند الله بالايدي - 00:37:27

والقوة ومما يشبه ذلك انه لما قدم تلامذته فركبوا السفين وقال لهم امضوا فاني يلحق بكم فاتاهم يمشي على البحر. فلما رأوا في تلك الحال قالوا ما هذا الحال؟ ويحك - 00:37:47

ومن الغرق صاحوا فقال لهم يسوع اطمئنوا ولا تخافوا انا هو. فاجابه شمعون وقال له يا رب ان كنت انت هو فاذن لي اتيك على الماء؟ فقال له تعال فنزل سمعان الى الماء ليمشي عليه فلم يستطع وجعل يغرق فصاح وقال يا ربي اغثني فبسط - 00:38:07

يده يسوع فاخذه وقال له لما تشككت يا قليل الامانة؟ قال فبان بذلك عجز مسيح عن اتمام ما سأله شمعون الصفا ومثله الذي قال ليسوع خبر ابنته وما ينالها من الشيطان - 00:38:37

وانه قد قدمها الى تلاميذه. فلم يستطيعوا ان يخرجوه. وقد كان جعل لهم ذلك وغيره. فاخرجه هو منها وقال في انجيل وهو يذكر الامثال التي ضربها لرؤساء الكهنة انهم لما سمعوها منه علموا انها في شأنهم - 00:38:57

فهموا ان يأخذوه ثم فرغ ثم فرقوا من الجموع. لانهم كانوا ينزلونه مثل النبي وقال في الانجيل لما جائته ام بني زنداء وكانت من تلامذته مع ابنيها فقال لها ما تريدي - 00:39:17

ان قال تريد ان ان تجلس ابنائي احدهما عن يمينك والاخر وعن شمالك في ملكوتك. فقال الى ذلك سبيل. لانه ليس لي ان اعطيه ولكن من من وعد له من ولكن من وعد له من ابي - 00:39:37

قال الحسن ابن ايوب فما يكون هؤلاء افظح وابين واوظح من اجتماع هذه الشواهد من اجتماع هذه شواهد لكم في كتبكم ما رضيتم بقوله في نفسه ولا بقوله تلامذة ولا بقول تلامذته فيه - 00:39:57

بقول من تنبأ عليه من الانبياء. ولا قول جموعه الذين تولوه لمن سأله من مخالفيهم عنه. وتركتم ذلك كنا واخذتم باراء قوم تأولوا لكم على علمكم بانهم قد اختلفوا ايضا في الرأي. فقال كل قوم في - 00:40:18

اختاروا واتبع كلا منهم طائفة قالوا بقولهم ثم سلك من بعدهم سبيل الاباء في الاقتداء بهم فبينوا لنا حجتكم في ذلك. وهيهات من حجة ونحن نستوهب الله العصمة والتوفيق منه. قال ومما - 00:40:38

ما يشبه ما تقدم قول قوله لتلاميذه في انجين لوقا فاما انتم الذين صبرتم معي في بلائي وتجاربي فاني اعدكم كما وعدني بالملكوت.

فاني اعدكم كما وعدني ابي الملكوت. لتأكلوا وتشربوا معي - 00:40:58
على مائدتي في ملكوتي. فبين ان الله عز وجل ثناء عز وجل ثناؤه. وعده ان يجعله في السماء يأكل ويشرب مع تلاميذه على مائدته. وهذا ما لا شك لكم فيه. هو مخالف لقولكم فيما يصير - 00:41:18
وفي الاكل والشرب والنعيم هناك. ثم قول شمعون حين اتته الجموع فاخذوه. ام تظن اني لست ان اطلب الى ابي فيقيم لي اثني عشر جندا من ملائكته او اكثر ولكن كيف تتم الكتب - 00:41:38
انه كأنه هكذا ينبغي ان يكون ولم يقل اني قادر ان ادفعهم عن نفسي ولا اني امر الملائكة ان يمنعوا عني كما يقول من لهن القدرة والامر. قال ونجدكم تقولون في المسيح عليه السلام انه مولود من ابيه ازلي. ويجب - 00:41:58
يجب على المدعي القول ان اي المدعي القول ان يثبت ان يثبت الحجة فيه. ويعلم انه مطالب بايضاحها لا سيما في مثل هذا الخطب الجليل. الذي لا يقع التلاعب به. ولا تجترئ النفوس على ركوب الشبهات فيه. والويل الطويل - 00:42:24
لمن تأول في ذلك تأويلا لا حقيقة له. فانه يهلك نفسه. ومن كان من الناس معه ممن يتبع قوله ان كان هذا الابن ان كان هذا الابن ازليا على ما على ما في شريعة ايمانكم. فليس هذا بمولود - 00:42:44
ان كان مولودا فليس بازلي. لان ما الازلية انما يقع على من لا اوله على من لا اول له ولا اخره ومعنى المولود انه حادث مفعول وكل مفعول فله اول فكيف ما اردتم القول فيه كان بطلان الشريعة - 00:43:04
قال ونسألكم ايضا عن واحدة لم سميتم الاب ابا والابن ابنا؟ فانه كان وجب للابن للاب اسم الابوة لقدم فالابن ايضا يستحق هذا الاسم بعينه اذ كان قديما مثله. وان كان الاب عالم - 00:43:24
من عزيزا فهو ايضا عالم عزيز. تشهد شريعة الايمان له بذلك في قولها انه خلق الخلائق كله واتقنت على يده وانه نزل لخلاصكم ومن قدر على ذلك ومن قدر على ذلك لم يكن الا عالم - 00:43:46
لمن عزيز فهذه المعاني التي ذكرناها تبطل اسم الابوة والبنوة. وفي ابطالها بطلان الشريعة التي تقول ولد من ابيه. والا فان كان الاب والابن متكافئين في القدم والقدرة. فباي فضل وسلطان للاب عليه - 00:44:06
امره ونهاه. فصار الاب باعثا والابن مبعوثا. والاب متبوعا مطاعا. والابن تابعا مطيعا ومما يشهد بصحة قولنا وبطلان وبطلان ما تأوله واولوكم في عبودية المسيح. انما التلميذ ومما فيشهد بصحة قولنا وبطلان وبطلان ما تأوله اولوكم في عبودية المسيح. انما - 00:44:26
التلميذ حين بنى كتابه الانجيل اول ما ابتدى به ان قال كتاب مولد يسوع المسيح ابن داوود ابن ابراهيم فنسبه يا من كان منه على الصحة. ولم يقل انه ابن الله ولا انه اله من اله. كما يقولون - 00:44:56
فان قلتم ان تسمية يسوع يسوع للناسوت الذي قد جعلتموه حجة بينكم وبين كل من التمس الحجة منكم عند الانقطاع. فيما يعترف به المسيح من العبودية. فقد نسق متى على اسم يسوع الذي - 00:45:16
هو عندكم اسم للناسوت المسيح. الذي هو جامع الناسوت واللاهوت. فاي حجة في ابطال هذا التأويل؟ او من هذا ومما يصحح قولنا ومما يصحح قولنا ويؤكده قول جبريل الملك لمريم عند - 00:45:36
مخاطبته اياها انه ابن داوود على ما ثبت من ذلك في الانجيل. قال ووجدنا يا اخي احسن الله اليك الله يرحمه علينا المنافسة نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:45:56
الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات. اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن محمد ابادي. قال حدثنا حامد بن محمود قال حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت جراحنا الكندي يحدث عن علقمة ابن مرثد - 00:47:04
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه. قال ابو عبدالرحمن كيف ذاك الذي اجلسني هذا المجلس وكان يقرأ القرآن؟ قال وفضل القرآن على سائر - 00:47:36

السلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه. قال الشيخ كذا رواه حامد بن ورواه يحيى بن ابي طالب اسحاق بن سليمان. فجعل اخر الخبر من قول ابي عبد الرحمان مبينا وتابعه على ذلك غيره. ورواه الحماني وعن اسحاق بن سليمان - 00:48:06

في رفع اخر الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا علي بن احمد بن عبده كان قال اخبرنا احمد بن عبيد الصفار قال حدثنا عباس بن الفضل قال حدثنا الحمادي - 00:48:36

قال حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي قال حدثنا الجراح عن علقمة ابن مرثد عن ابي يا عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:56

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه. وذاك انه تابعه يعلى ابن المنهال يعني اسحاق في رفعه ويقال ان الحماني منه اخذ اليكا والله اعلم. والجراح هو ابن الضحاك الكندي قاضي الري. وكان كوفيا - 00:49:16

اخبرنا ابو عامر البسطامي قال حدثنا ابو بكر اسماعيل قال اخبرنا الحضرمي قال يعلى ابن المنهى للسكون قال حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن اكل كندي انا القمة بن مرثد عن ابي عبدالرحمن عن عثمان رضي الله عنه قال قال - 00:49:46

رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفضل على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. وذاك انه منه. قال الحظرمي سمعه يحيى الحماني من يعلى بن المنهار هذا واخبرنا ابو الحسين ابن بشرانا - 00:50:16

ثواب الحسين بن الفضل القطان ببغداد. قال اخبرنا بوسال احمد بن محمد بن عبدالله بن قال حدثنا محمد بن بشر بن مطر قال حدثنا الحسن بن حماد الوراق قال حدثنا محمد ابن الحسن ابن ابي يزيد الهمذان عن عمرو ابن القيس عن عطية عن ابي سعيد رضي الله - 00:50:46

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. لفظ حديثه ما سواء الا ان - 00:51:16

قال في رواية محمد بن بشر اخو خطاب واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال حدثنا العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو اسامة الكلبي قال حدثنا شهاب بن قال حدثنا محمد بن الحسن بن ابي بن ابي يزيد المشعاري قال ابو اسامة - 00:51:46

المشعار فخذ من همذان. فذكر باسناده نحوه. الا انه قال افضل ما اذا اعطي السائلين وقال وفضل كلام الله ولم يقل عن ذكري. قال الشيخ احمد تاب معه الحكم بن بشير ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس وروي من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - 00:52:16

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني باقي ثلاثة اثرين يحصل لك او اثر واحد وينتهي البال نعم اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني قال اخبرنا ابو احمد ابن عديل الحافظ قال حدثنا عبد الله ابن - 00:52:46

محمد بن عبدالعزيز قال حدثنا شيبان وقال حدثنا عمر الابح عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الاشعث الاعمى عن شعر ابن حوش ابن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:53:11

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. تفرد به عمر الابح وليس وروي عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الاشعث باسناده. ورواه عبدالوهاب وعطا ومحمد بن سواء عن سعيد. عن الاشعث دون ذكر قتادة فيه. قال ابو عبدالله الحافظ - 00:53:31

قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحاق فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان فظل كلام الله على سائره الكلام كفضله على خلقه. وكان فظله لم يزل. فكذلك فظل كلامه لم يزل - 00:54:01

قال الشيخ رضي الله عنه ونقل الينا عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق. وروي ذلك ايضا عن معاذ ابن جبل وعبدالله ابن مسعود وجابر ابن عبد الله رضي الله - 00:54:21

وعنهم مرفوعا. ولا يصح شيء من ذلك. اسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشيء ولا يستشهد بشيء منها. وفيما ذكرناه كفاية. وبالله التوفيق. احسنت ما روي عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين - 00:54:41

رضي الله عنهم في ان القرآن كلام الله غير مخلوق. احسنت علي نعم الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال علامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - 00:55:09
فصل ومن اعظم عقوباتها انها توجب بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى اذا وقعت القطيعة انقطعت عنه اسباب الخير اتصلت به اسباب الشر فاي فلاح واي رجاء واي عيش لمن انقطعت عنه اسباب الخير - 00:55:37
وقطع ما بينه وبين وليه ومولاه الذي لا غنى له عنه الذي لا غنى له عنه طرفة عين ولا بد له منه ولا عوض له عنه اتصلت به اسباب الشر - 00:55:58
ووصل ما بينه وبين اعداء عدو له. فتولاه عدوه وتخلى عنه وليه. فلا تعلم نفس ما في في هذا الانقطاع والاتصال من انواع الالام وانواع العذاب قال بعض السلف رأيت العبد ملقن بين الله سبحانه وبين الشيطان - 00:56:12
رأيت العبد ملقا بين الله سبحانه وبين الشيطان. فان اعرض الله عنه تولاه الشيطان. وان تولاه الله لم يقدر وعليه الشيطان وقد قال تعالى اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:56:35
افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. بئس للظالمين بدلا يقول سبحانه لعباده انا اكرمت اباكم رفعت قدمي ورفعت قدره وفظلته على غيره فامرت ملائكة كلهم ان يسجدوا له تكريما. تكريما وتشريفا فاطاعوني. وابى عدوي وعدوه فعصى امري. وخرج عن - 00:56:58
فكيف يحسن بكم بعد هذا ان تتخذوه وذريته اولياء من دوني. فتطيعونه في معصيتي. وتوالون في خلاف مرضاتي وهم اعداء عدو لكم فواليتم عدوي وقد امرتكم بمعاداته ومن والى اعداء الملك كان هو واعداؤه عنده سواء. فان المحبة والطاعة لا تتم الا بمعاداة اعداء - 00:57:26
وموالاة اوليائه. واما من واما ان توالي اعداء الملك ثم تدعي انك موال له هذا محال. هذا لو لم يكن عدو الملك عدوا لكم. فكيف اذا كان عدوا لكم على الحقيقة؟ والعداوة التي - 00:57:55
بينكم وبينه اعظم من العداوة التي بين الشاة والذئب. فكيف يليق بالعاقل ان يوالي عدوه وعدو وليه ومولاه الذي لا مولى له سواه ونبه سبحانه على قبح هذه الموالاة بقوله وهم لكم عدو. كما نبه على قبحها بقوله ففسق عن امر ربه - 00:58:15
فتبين ان عداوته لربه وعداوته لنا كل منهما سبب يدعو الى معاداته. فما هذه الموالاة وما هذا الاستبدال بئس للظالمين بدلا ويشبه ان يكون تحت هذا الخطاب نوع من العتاب لطيف عجيب. وهو اني عاديت ابليس. اذ لم يسجد - 00:58:39
بكم ادم مع ملائكتي فكانت معاداته لاجلكم. ثم كان عاقبة هذه المعاداة ان عقدتم بينكم وبينه عقد المصالحة فصل بسم الله ما شاء الله احسن الله اليكم يقول السائل احسن الله اليكم. يقول السائل - 00:59:05
احضروا لهذا الدرس قبيل الاشراق في قليل هل اصلي تحية المسجد؟ ام اجلس مباشرة بنصلي تحية المسجد فلا ينهى عنها في وقته تحية المسجد وصلاة الخسوف افعل ولو في وقتنا - 01:00:03
المنهي عن تحري الصلاة المنهي عنه تحري الصلاة من غير سبب نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز ان نصف الله بالرفوق انا اقول الله الله يرفق بك - 01:00:35
نعم نقول اللهم الله يرفع بك يعني دعاء على سبيل الدعاء الله يرحمك الله يغفر لك ووفق الله بك لطف الله به احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة يقول بعت قطعة ارض قبل عشر سنوات - 01:01:03
ووقعت عقد المبيع ولم استلم عربونا بسبب مماطلة المشتري فما حكم البيع يقول يقول احسن الله اليك بعت قطعة ارض قبل عشر سنوات ووقعت عقد المبيع ولم استلم عربونا بسبب مماطلة المشتري - 01:01:42
فما حكم البيع احل الله البيع ولا ولا الاحظ في هذا الاشكال الارض ملكك تتصرف فيها وتبيعها على من شئت ان تبعت ولكن لم فيها عربون ولا المشتري واذا اردت ان تقصد انك تبيعها الان - 01:02:22
لان لان المشتري ما طلب ليس لك ان تبيعها لانها صارت ملك للمشتري واذا لم ينقلك الثمن فخذ فخاصمه الى القضاء. نعم احسن الله

اليكم. يقول السائل ما حكم آآ الدعاء؟ ما حكم دعاء الله بافعاله - 01:03:11
كقول يا فارج الهم وكقول شيخ الاسلام يا معلم ادم قول الامام احمد يا دليل الحائرين كل ما هو مختص كل ما كان خاصا بالله فيجوز ان تتوسل به يا مغيث المستغيثين يا يا فارج - 01:03:40
هذا المال لا لا يطلق الا على الله وان لم يكن اثما على من لكنه وصف له بفعل الرسول عليه الصلاة والسلام كان من دعائه في بعض حروبه اللهم مدير الكتاب - 01:04:06
ومجري السحاب وهام الاحزاب هزومهم فدعاهم بافعاله انزل الكتاب ومجدي الثعاب وهذي من الاحزاب. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما الذي يسقط به الواجب على الابوين في قاضي الاولاد للصلاة - 01:04:36
فهل يكفي طرق الباب عليه واخباره بانه قد اذن لم يلزمهم اكثر من ذلك حتى يستيقظ وخاصة اذا كان الولد بعد سن الخامسة بعد سن الخامسة عشر الانسان يفعل ما يستطيع من - 01:05:02
من تربية اولاده وتعليمهم وحثهم على فرائض الاسلام التي اعظمها الصلاة اذا كان لا يقوم بمجرد طرق الباب ادخل ادخل عليه وكلمه باسمه يا فلان قم بالله توكل على الله - 01:05:28
تأخذ بيده او ما اشبه ذلك افعل ما تستطيع نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة التكبير عند القيام من التشهد الاول خاص بمن كان في الركعة الثانية فقط - 01:05:57
امعام ولو كان مسبوقا بركعة ولو كان مسبوقا بركعة من التشهد مع الامام تبع فهو تبع اليه الامام يرفع يديه كذلك نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل اذا صليت - 01:06:31
في مسجدي حيث اني امام مسجد ثم حضرت لهذا المسجد وجلست الى نهاية الدرس وصليت ركعتين يحصل لي اجر من صلى الفجر ثم جلس في المسجد حتى تطلع حتى تطلع الشمس - 01:06:57
وصلى ركعتين صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اللفظ تأويل الاحاديث خاص بالانبياء والتعبير خاص بما هو دون الانبياء لان لان ابا بكر رضي الله عنه عندما كان عند النبي صلى الله عليه وسلم قال دعني اعبرها ولم - 01:07:19
دعني اولها المعنى واحد تعبير الرؤيا هو تأويلها لكن التعبير خاص بالكلام المعبر والتأويل يحصل بالفعل بقدر الله كما قال يوسف هذا تأويل رؤياي التأويل يطلق على الواقع وعلى الكلام. واما التعبير فلا يطلق الا على الكلام - 01:08:02
كلام المعبر او العادل والتأويل يطلق على هذا وعلى الواقع - 01:08:41